

# 1/67- شرح رياض الصالحين - باب احتمال الأذى - أ د سامي بن محمد الصغير-03 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 قال رحمه الله باب احتمال الأذى. قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. وقال تعالى صبر وغفران ذلك لمن عزم الأمور. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني واحسن اليهم - 00:00:19

ويسئونني الي واحلم عنهم ويجهلون علي. فقال لأن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب احتمال الأذى. أي الأذى الذي - 00:00:39 من الناس سواء كان أذية قولية بالسب والشتم أم كان أذية فعلية بالاعتداء على النفس أو فيما دونها. ثم ذكر رحمه الله الآيات في هذا الباب وهي قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين - 00:00:59 عن الناس وقول الله تبارك وتعالى ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الأمور. وقد سبق الكلام عليهما في البابين السابقين أما الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:01:19 أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني اليهم ويسئونني الي واحلم عنهم ويجهلون علي قوله أن لي قرابة القرابة هم الرحم والنسب والقرابة هي الاتصال بين إنسانين بولادة - 00:01:39 سواء كانت قريبة أم بعيدة. يقول أن لي قرابة أصلهم أي أتودد اليهم بالزيارة والاحسان والشفقة عليهم. ويقطعونني أي يقابلون صلتي بالقطيعة والهجران. واحسن اليهم بأنواع البر والاحسان. الاحسان القولي والفعل والمال والجاه. ويسئونني اليه أي يسئون - 00:02:06

الي إساءة أما بالقول وأما بالفعل واحلم عليهم الحلم هو الأناة والتؤدة وعدم المعالجة بالعقوبة. قال ويجهلون المراد بالجهل هنا السفه. وليس عدم العلم. فإن الجهل يرد في النصوص الشرعية ويراد به - 00:02:36 السفه كما هنا قال الله عز وجل إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. لما قال ذلك - 00:03:00 للرسول صلى الله عليه وسلم قال له النبي عليه الصلاة والسلام أن كنت كما قلت يعني من الاحسان والصلة والحلم فكأنما تسفهم الملاء أي تطعمهم الرماد الحار. وهذا تشبيه لما - 00:03:20 حقهم من الأثم بسبب قطيعتهم وإساءتهم وجهلهم. قال ولا يزال عليك من الله ظهير ما ما دمت على ذلك أي ما دمت على هذه الصلة والاحسان والحلم فإنه يكون معك ظهير عليهم معين - 00:03:40

من الله وناصر منه سبحانه وتعالى. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها أولا وجوب صلة الرحم. والتحذير من قطيعتها قال الله تعالى فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. وقال النبي - 00:04:00 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم. وهذا يدل على أن قطيعة الرحم من كبائر الذنوب ومن فوائد هذا الحديث أيضا بيان

حسن النية وعاقبة صاحبها. وان الانسان اذا احسن النية في عمله واخلص لله تعالى - 00:04:20  
فان الله تعالى يعينه على ذلك ويسدده. قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. فمتى علم الله تعالى  
من العبد حسن النية وسلامة الطوية وارادة الخير - 00:04:43  
انه يوفقه لكل خير ويعينه ويسدده. بل ان الانسان اذا نوى الخير ثم لم يعمل بل حيل بينه وبينه اما لمرض او لمانع من الموانع فانه  
بسبب هذه النية يكتب الله - 00:05:03  
قال له اجره كاملا كأنما فعل. قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى ومن يخرج من بيته  
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 00:05:23  
النية الحسنة والنية الطيبة يبلغ بها الانسان مبلغا عظيما اذا اخلص لله عز وجل فيها الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على  
نبينا محمد - 00:05:43